Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حادث سيارة يوم ٢ أكتوبر سنة ١٩٧٠ وعندما راجع الأطباء تاريخ ميلاد الزوجين وجدوا أن حادث الوفاة قد وقع عندما كانت الدورة الجسمية والعاطفية عند الزوجين فى أحط درجاتها . . ومعنى ذلك أنهما تصرفا بصورة متشابهة فى ذلك اليوم . . وربما كان التصرف هو الرغبة فى الموت . . أو الانتحار . .

أى أن هناك نوعاً من « الإيحاء الذاتى » لكل منهما . هذا الإيحاء معناه ان لدى كل منهما رغبة فى أن يموت . .

وفى سنة ١٩٧٣ سقطت ١٥٦ طائرة مقاتلة نفاثة صنعت فى أمريكا ويقودها طيارون ألمان . وراح ضحيتها ٢٣ طياراً . وقد أثبتت التحاليل لظروف الوفاة ، أن ١٣ من هؤلاء الطيارين كانت دورتهم الشهرية منخفضة جدًّا .

وفى اليابان يعرفون نظام « الدورة الحيوية » لسائقى التاكسى . ولذلك فقد قرر كوكوساى صاحب أكبر عدد من التاكسيات أن يعطى السائق إجازة إذا كانت دورته الحيوية منخفضة . . وقد لاحظت سلطات الأمن اليابانية أن هذا قد أدى إلى نقص هائل فى حوادث السيارات . .

وفى سويسرا اتبعوا هذا النظام فى مدينة زيورخ أيضاً . ولذلك يكتبون على سيارة التاكسى أن السائق قد اقترب من الهبوط أو تجاوزه بقليل . وفى ذلك تحذير للسائق نفسه وللركاب والسيارات الأخرى . والنتيجة أن حوادث السيارات قد هبطت إلى النصف !

وهذه كلها محاولات لتفسير ما يحدث لبعض الناس فى ظروف متشابهة .